دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات
لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية

د. علي بن سعيد بن علي القحطاني

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية –المملكة العربية السعودية

دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية

د. علي بن سعيد بن علي القحطاني

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية السعودية

تاريخ تقديم البحث: ٢٥/ ١٢/ ١٤٤٦ هـ تاريخ قبول البحث: ١٣/ ٠٥/ ١٤٤٧ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقام بإعداد قائمة بمهارات تآلف الأشتات اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بلغ عددها (١٢) مهارة، واستبانة لتحديد واقع دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتصور مقترح لتفعيل هذا الدور. وتم تطبيق الدراسة على عدد (٢٥٠) معلمًا ومعلمة، ولكن تم تحليل استجابات عدد (١٦٥) استبانة، هي تلك التي تم الحصول عليها، وقد تم اختيارها من (١٠) مدارس ثانوية، وقد جاءت نتائج الدراسة موضحة أن تمكن المعلم من تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية جاء بدرجة متوسطة، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الجنس – والمؤهل – والخبرة)، وفي ضوء تلك النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات كان منها: ضرورة استفادة القائمين على تدريب المعلمين من نتائج الدراسة لتطوير أدائهم في ضوء مهارات تآلف الأشتات اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: دور المعلم، مهارات تآلف الأشتات، التفكير الإبداعي، طلاب المرحلة الثانوية، استراتيجيات التعليم.

The Role of the Teacher in Developing Diaspora Integration Skills Among Secondary School Students in Al-Muzahmiyya Governorate

Dr. Ali bin Saeed bin Ali Al-Qahtani
Department curriculum and instruction – Faculty Education
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University - Saudi Arabia

Abstract:

The current study aimed to investigate the role of the teacher in developing diaspora integration skills among secondary school students in Al-Muzahmiyya Governorate. To achieve this aim, the researcher adopted the descriptive survey method. A list of (12) diaspora integration skills required for secondary school students was developed, along with a questionnaire to identify the reality of the teacher's role in developing these skills, as well as a proposed framework to activate this role. The study was conducted on (250) male and female teachers; however, only (165) valid questionnaires were analyzed. The sample was drawn from (10) secondary schools. The results indicated that the teacher's ability to develop diaspora integration skills among secondary school students in Al-Muzahmiyya Governorate was at a moderate level. The findings also revealed no statistically significant differences among the mean responses of the study sample attributable to the variables of gender, qualification, and experience. In light of these findings, the study presented several recommendations, including the necessity for those responsible for teacher training to benefit from the study's results in improving teachers' performance in light of the diaspora integration skills required for secondary school students.

key words: teacher role, diaspora integration skills, creative thinking, secondary school students, teaching strategies.

المقدمة:

تتسابق المجتمعات المتقدمة إلى تنمية مهارات الإبداع وحل المشكلات لدى الأفراد، باعتبارها من الركائز الأساسية لتحقيق التقدم والاستدامة، ومن هذه المجتمعات تأتى المملكة العربية السعودية التي ترى أهمية الاستثمار في الإنسان، والعمل على تطوير مهاراته وقدراته ليكون قادرًا على التفاعل الإيجابي مع متغيرات العصر، ومواجهة تحديات المستقبل بكفاءة واقتدار.

وعليه فقد جاءت رؤية المملكة الطموحة ٢٠٣٠، مستهدفة بناء مجتمع حيوي يتميز أفراده بالإبداع والابتكار، وإعداد رأس مال بشري قادر على المنافسة عالميًا. وقد أكدت الرؤية على أهمية تطوير المنظومة التعليمية بما يسهم في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، وعلى رأسها مهارات التفكير الإبداعي (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، ٢٠١٦، ٢٩).

وتُعد المدرسة المؤسسة التربوية الأولى المسؤولة عن إعداد المواطن الصالح القادر على التفكير الناقد، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات التي تواجهه في حياته الشخصية والأكاديمية والمهنية (صالح وآخرون، ٢٠٢٢، ص ١٧٨٩). ومن هذا المنطلق، تحرص مؤسسات التعليم في المملكة، وعلى رأسها التعليم الثانوي، على تدريب إكساب الطلاب مهارات التفكير العليا، ومن أبرزها مهارات تآلف الأشتات، التي تُعد من أهم المهارات الإبداعية التي تُمكن الطالب من الجمع بين معلومات متفرقة وغير مترابطة لصياغة حلول جديدة ومبتكرة (علي، ٢٠٢١).

ويشير مفهوم تآلف الأشتات إلى "عملية جمع العناصر المختلفة أو المتباعدة معًا، من خلال استخدام الاستعارات والتشبيهات والمجازات، بهدف الوصول إلى أفكار إبداعية لحل المشكلات" (أحمد، ٢٠٢٢).

ونظرًا لما يواجهه التعليم في العصر الحديث من تحديات متزايدة نتيجة التحولات المتسارعة في المعرفة والتكنولوجيا، الأمر الذي يفرض كما يشير ريحان (٢٠٢٢) على الأنظمة التربوية تطوير أدوار المعلمين بما يتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين. حيث لم يعد دور المعلم يقتصر على نقل المعرفة إلى أذهان الطلاب، بل أصبح محوريًا في تهيئة بيئة تعليمية محفزة، تركز على تنمية مهارات التفكير الإبداعي، والتكامل المعرفي، وتآلف الأشتات لدى الطلاب، خاصة في المرحلة الثانوية التي تُعد مرحلة مهمة في بناء شخصية الطالب وصقل قدراته الذهنية والاجتماعية.

ولكي يتمكن الطلاب من اكتساب هذه المهارات بفعالية، فإن يتعين على المعلمين استخدام كافة الأساليب التربوية الهادفة في تنمية هذه المهارات لدى الطلاب؛ فدور المعلم في هذا السياق يُعد محوريًا وأساسيًا، في تفعيل دور الطالب في اكتساب مهارات التفكير، خاصة في ظل التغيرات التربوية والتقنية المتسارعة (أحمد، ٢٠٢٢، ص ١٤٠).

فالمعلم في العصر الحديث لم يعد ناقلًا للمعلومة فحسب، بل أصبح موجّهًا ومرشدًا وميسرًا لعمليات التفكير، ومن أدواره الحديثة في تنمية مهارات تآلف الأشتات تنمية التفكير الناقد والإبداعي من خلال طرح أسئلة مفتوحة، وتحفيز الطلاب على تقديم أكثر من إجابة للحل الواحد (Paul & Elder, 2014).

وتشير بعض الدراسات التربوية (حلمى ،٢٠٢٠) Mulyoto & (Trianung ,2024) (علاونة ،٢٠٢٤) إلى أن المعلم الفعّال هو الذي يسهم في تحويل العملية التعليمية من مجرد تلقين إلى تفاعل صفي ديناميكي، يدمج بين مختلف أنماط التفكير ويشجع الطلاب على الربط بين المعارف المتنوعة، وتحويلها إلى خبرات

حياتية متكاملة. ويبرز في هذا السياق دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات، أي القدرة على الجمع بين الأفكار والمعلومات المتفرقة وصياغتها في بنية معرفية متماسكة، وهو ما يُعد من أهم متطلبات التعلم العميق والابتكار في مواجهة مشكلات الحياة المعقدة.

وأيضًا من أدوار المعلم اللازمة لتنمية مهارات تآلف الأشتات لدى الطلاب استخدام إستراتيجيات تعليمية حديثة كالتعلم التعاوني، وحل المشكلات، والتعليم القائم على المشروعات، وتوظيف الأنشطة والتدريبات والممارسات العملية، وتهيئة بيئة صفية محفزة تشجع على الحوار والتجريب، وتقبل الأخطاء كفرص للتعلم (أبو رزيزة، ٢٠١٨؛ الفيفي، ٢٠٢١).

وتتطلب هذه الأدوار الجديدة للمعلم كما تشير دراسة عبد المالك (٢٠٢٣) تطوير كفاءاته باستمرار من خلال التدريب على إستراتيجيات التدريس الحديثة، وتوظيف التقنيات الرقمية، وتبني أساليب تقويم متنوعة تركز على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب. بذلك يصبح المعلم العنصر الأكثر تأثيرًا في تحسين جودة التعليم، وتوجيه الطلاب نحو تحقيق التآلف المعرفي، والقدرة على التعامل مع التحديات بمرونة وإبداع.

الإحساس مشكلة الدراسة:

لقد نبع الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية من عدة مصادر، كان من أهمها:

- الملاحظة المباشرة: من خلال خبرة الباحث في المجال التربوي، لاحظ قصورًا واضحًا في قدرة الطلاب على توليد أفكار إبداعية، واستخدام الاستعارات والتشبيهات في حل المشكلات، وهي مهارات أساسية في تآلف الأشتات.

- نتائج الدراسات السابقة: حيث أشارت العديد من الدراسات، كدراسة الزهراني والطلحي (٢٠٢٠)، الشمري وباحاذق (٢٠٢٤)، الشهري والسيف (٢٠٢٤)، إلى وجود ضعف في مهارات التفكير الإبداعي عمومًا، ومهارات تآلف الأشتات خاصة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- نتائج الاختبارات الدولية: حيث أشارت نتائج المملكة العربية السعودية في الاختبارات الدولية، مثل TIMSS وPISA، إلى ضعف مستوى الطلاب في المهارات العليا للتفكير، ومنها مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات وتآلف الأشتات (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٢).
- متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠م: حيث تؤكد على أهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعي والابتكار لدى الطلاب، خاصة مهارات تآلف الأشتات التي تعد طريق المتعلمين نحو الإبداع والقدرة على حل المشكلات، مما يستدعي الاهتمام بتشخيص واقع هذه المهارات وسبل تنميتها (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، ٢٠١٦).

وفي ضوء هذه المصادر، تتضح أهمية دراسة دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية، للوقوف على واقع هذا الدور والمعوقات التي تحول دون تفعيله.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية مهارات تآلف الأشتات في تحقيق التعلم الفعال وتحقيق مبدأ انتقال أثر التعلم وبقاء أثر التعلم اللذان يشكلان الشخصية الابتكارية للمتعلم، الذي يكون قادرا على تطبيق المعارف المكتسبة في مواقف حياتية مختلفة، فإن الواقع وكذلك الدراسات الميدانية قد أظهرت أن طلاب المرحلة الثانوية يعانون من ضعف

ملحوظ في مهارات تآلف الأشتات؛ وقد يرجع هذا الضعف إلى عدة أسباب، ومنها المعلم نفسه وذلك لاعتماد الكثير من المعلمين على إستراتيجيات وأساليب تقليدية في التدريس، تلك التي تركز على نقل المعلومات دون إتاحة فرص للتفكير والإبداع في توليد الأفكار بالمواقف التعليمية المختلفة، مما يحدّ من اكتساب الطلاب لهذه المهارات.

لذا، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى توضيح دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية.

وللإجابة عن هذا السؤال الرئيس ينبغي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مهارات تآلف الأشتات اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ما دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية تعزى لمتغيرات (الجنس – المؤهل الدراسي – سنوات الخبرة)؟
- ما التصور المقترح لتطوير دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية؟

أهداف الدراسة:

- تحديد مهارات تآلف الأشتات اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.
- الكشف عن دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية.

- تعرف الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية التي تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس – المؤهل الدراسي – سنوات الخبرة).
- التوصل إلى تصور مقترح لتطوير دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية.

أهمية الدراسة:

يمكن أن تفيد هذه الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية:

تسهم الدراسة في إثراء المكتبة العربية بدراسة متخصصة حول دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات مما يسهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠م، خاصة في ظل ندرة الدراسات العربية في هذا المجال.

تقدم الدراسة إطارًا نظريًا شاملًا حول تآلف الأشتات، من حيث المفهوم والمهارات والأهمية.

الأهمية التطبيقية:

تساعد صانعي القرار في وزارة التعليم على تشخيص واقع ممارسات المعلمين في تنمية مهارات تآلف الأشتات، مما يسهم في اتخاذ القرارات المناسبة لتطوير هذه الممارسات.

تقدم الدراسة مقترحات عملية لتفعيل دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى الطلاب، مما يفيد المشرفين التربويين والمعلمين في تطوير أدائهم.

تفتح الدراسة آفاقًا جديدة أمام الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية حول إستراتيجيات تنمية مهارات تآلف الأشتات في مراحل تعليمية مختلفة.

تسهم الدراسة في توجيه نظر المسؤولين في وزارة التعليم إلى أهمية تطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه، بما يمكنه من تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب، خاصة مهارات تآلف الأشتات.

حدود الدراسة:

التزم الباحث في إجراء هذه الدراسة بالحدود الآتية:

-الحدود الموضوعية: دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

-الحدود البشرية: معلمو المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية.

-الحدود الزمنية: الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م).

مصطلحات الدراسة:

المعلم: عرفه الوكيل والمفتي (٢٠١٧) أنه: الشخص الذي يقوم بعملية التدريس ونقل المعرفة والمهارات والقيم إلى المتعلمين، وله دور أساسي في توجيههم وتربيتهم.

بينما يرى قطامي (٢٠١٩) أن المعلم هو: المرشد التربوي الذي يمتلك الكفاءات المهنية والشخصية اللازمة لإحداث تعلم فعال لدى الطلاب.

يُعرّف إجرائيًا أنه الممارس المهني الذي يقوم بالتدريس لطلاب المرحلة الثانوية في مدارس محافظة المزاحمية خلال العام الدراسي (٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م).

دور المعلم: أشار الحيلة (٢٠٢٥) إلى أن دور المعلم يتضمن: تيسير عملية التعلم، وتصميم الأنشطة التعليمية، وتقديم الدعم والتوجيه للطلاب، وتقويم تعلمهم.

في حين أكد أبو جلالة (٢٠٢٠) على أن دور المعلم يشمل: تمكين الطلاب من التفكير النقدي وحل المشكلات، وتعزيز التعلم الذاتي لديهم، وتنمية مهاراتهم الحياتية.

ويعرف إجرائيًا أنه: مجموعة الممارسات والإجراءات التي يقوم بها معلمو المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية، التي تهدف إلى تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلابهم.

مهارات تآلف الأشتات: عرفتها الحريري (٢٠٢١) أنها: مجموعة من الكفايات التي تمكن الفرد من التفاعل بفاعلية وإيجابية مع أفراد ينتمون إلى خلفيات ثقافية واجتماعية متنوعة، وتشمل الاحترام المتبادل والتواصل الفعال والقدرة على حل الخلافات.

وتعرف إجرائيًا أنها: مجموعة المهارات التي يجب أن يمتلكها طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية، والتي تشمل: (استخدام أشكال الاستعارات والمجازات والمشابهات المختلفة – استخدام الحيل المختلفة لحل المشكلات – تحليل المعلومات والأفكار إلى عناصرها الأساسية وفهم العلاقات بينها – ربط العناصر والافكار ببعضها للوصول إلى استنتاجات سليمة – تنظيم الأفكار واستنتاج المعاني بناءً على معلومات سابقة – تناول الأفكار والعناصر والمشكلات بطريقة جديدة – توليد مجموعة واسعة من الأفكار حول موضوع معين أو حل مشكلة – توضيح أوجه الشبه والاختلاف بين العناصر).

الإطار النظري للدراسة:

في ضوء ما تهدف إليه الدراسة الحالية، جاء الإطار النظري لهذه الدراسة متناولا محورين رئيسين، هما؛ مهارات تآلف الأشتات اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، ودور المعلم في تنمية هذه المهارات لدى هؤلاء الطلاب، وفيما يلي تفصيل ذلك.

المحور الأول: مهارات تآلف الأشتات اللازمة طلاب المرحلة الثانوية:

ترجع فكرة تآلف الأشتات أو ما يطلق عليها (Synectics) إلى العالم ويليم جوردن (William Gordon)، الذي نشأ في ميدان الصناعة الأمريكية ثم انتقل إلى ميدان التربية والتعليم حاملًا معه سمات ذلك الميدان، حيث ابتكر هذا النموذج وعني به هو وجماعته في جامعة كمبرج الأمريكية منذ عام ١٩٤٤م، أي منذ ثمانية عقود تقريبا، ونشر كتابه ال Synectics في عام (١٩٦١م) الذي عرض فيه أسلوبه ونظريته العلمية الإبداعية وآليات تحفيزها وتطويرها ، وأنه استند إلى البحث العلمي والتجريبي والنظري لمدة ربع قرن لإثبات جدواها وفاعليتها، وأكد Gordon أن نموذجه ما زال بحاجة إلى مزيد من البحث والتطوير واصفا كتابه بأنه تقرير تمهيدي (Interim Report) لنموذجه، وقد تبناه علماء النفس والتربية اليابانيون وادخلوه ضمن برامجهم الهادفة إلى تنمية التفكير والإبداع في كافة ميادين الحياة. و(السينكتس) لغويا هي كلمة يونانية تعني ربط أو جمع العناصر المختلفة التي لا تربطها علاقة ظاهرة (Gordon, ١٩٦١)، وفسرها فيشر (١٩٩٠) Fisher في أسلوب تكوين العلاقات أو الارتباطات (Connection Making)، ويسميها درويش (١٩٨٤م) التآلف بين الأشتات (الوهابة، ٢٠٢٣، ص ٣٣٨).

ويمكن القول: إن عملية الإبداع تصبح عملية واعية ومقصودة من خلال النشاط المجازي في النموذج التعليمي. فهذا النشاط المجازي يعمل على إيجاد علاقة تشابهية بين شيء وآخر، أو بين فكرة وأخرى عن طريق استعمال هذا الشيء مكان الشيء الآخر أو هذه الفكرة مكان الأخرى التي قارناها، أو شبهناها بها، فالعملية الإبداعية تتم من خلال هذا الاستبدال الذي يربط بين ما هو مألوف. وأن الاستعارة تساعد في توليد الأفكار.

ويشير Gordon (1976) أن تآلف الأشتات تمكن الفرد من القدرة على ربط عناصر مختلفة لا يوجد بينها علاقة ظاهرة باستخدام فنون علم البيان وخاصة (المجاز)، وفنون علم المنطق وخاصة (قياس التمثيل أو التناظر) وفق إطار منهجي بهدف التوصل إلى حلول إبداعية للمشكلات"، ويرى على (٢٠١١، ص ٨٩) أنها تتمثل في مجموعة من العمليات العقلية والمحاولات الواعية التي تمكن الفرد من النظر إلى المشكلات بطريقة جديدة من خلال محاولة جعل الغريب مألوفًا والمألوف غريبًا باستخدام التمثيل".

أهمية اكتساب مهارات تآلف الأشتات:

يشير أحمد (٢٠٢٢، ٤٢) إلى أن اكتساب مهارات تآلف الأشتات يساعد الطلاب على:

تسهيل المفاهيم المجردة عن طريق تمثيلها بنماذج وأمثلة مادية ملموسة ومحسوسة.

استرجاع المفاهيم والمعارف السابقة لديهم بشكل علمي وتطبيقي.

تنمية مهارات التفكير العليا والقدرات الإبداعية لديهم.

استثارة نشاطهم والكشف عن قدراتهم.

تنمية مهاراتهم في الكشف عن العلاقات بين الأشياء.

المشاركة الفعالة في العملية التعليمية وزيادة انتقال أثر التعلم وزيادة القدرة لديهم على تطبيق المعارف في مواقف حياتية مختلفة.

التعرف بسهولة على أوجه التشابه والاختلاف في الموضوعات، والكشف عن علاقات جديدة بين عناصره.

كما يشير كل من Afshari& Ghaemi(2014) إلى أن مهارات تآلف الأشتات تساعد على زيادة إبداعية الطلاب؛ لأنهم يفكرون في المشكلة من جوانب

مختلفة، ويفهمون العلاقة بين الأفكار الجديدة بطريقة ابتكارية، وتسهم في تنمية التفكير المجازي باستخدام التشبيهات والاستعارات في شحذ الخيال والتعبير عنه بلغة مفهومة، وتساعد الطلاب ايضًا على تكوين المفردات حسب قدراتهم العقلية، وإقامة مفهومية فكرية بين الدارس والموضوع ويستحثه لتوليد الأفكار الأصلية.

ويمكن القول: إن مهارات تآلف الأشتات تساعد الطلاب للوصول إلى الحلول الإبداعية وإيجاد حلول فعلية للمشكلات التي تحتاج إلى إبداع في التعامل معها، وتهدف إلى جعل الأشياء الغريبة مألوفة عادة، وجعل الأشياء المألوفة غريبة من خلال الخيال الخصب والنشاطات الإبداعية بغرض تشجيع الطالب المتعلم على التفكير الإبداعي خارج الصندوق، من خلال التفكير الفعلي في مشكلات معقدة ومتناقضة في الشكل الظاهري لتنمية الوعي لديهم وتحفيزهم على إيجاد أفكار جديدة ومبتكرة.

أهداف تآلف الأشتات:

يمكن لمهارات تآلف الأشتات إلى تحقق الأهداف الآتية: (رزوقي وآخرون، ٢٠١٦ ;Teo& Tan, 2004)

- تعميق فهم المعرفة في أذهان المتعلمين من خلال النشاطات المجازية التي يمارسونها ليكونوا أكثر مرونة تجاه مواقف الحياة.
- ربط مختلف ميادين المعرفة ضمن إطار معرفي متكامل يساعد على تأملها واكتشاف غير المألوف فيها، عن طريق تدريب المتعلمين على إجراء المقارنات المجازية والتناظرية.
- بناء فرضيات مبتكرة واكتشافات حديثة من خلال تدريب المتعلمين على صياغة الفروض.

- تنمية الشعور بالحاجة إلى التعاون، وترسيخ قيمة الإيثار لدى المتعلم والإيمان بأن نجاح أقرانه هو نجاحه.
- تعميق فهم المتعلمين للمشكلة بواسطة استخدام التمثيل للتحليل التقاربي عندما نريد جعل الغريب مألوف من خلال تحديد المتعلمين الدقيق لسمات الشيء المألوف ومقارنتها بسمات الشيء الغريب، وليس لخلق المسافة المفهومية كما في أسلوب جعل المألوف غريبا.
- مساعدة المتعلمين على تطوير الأسلوب اللغوي في التعبير والوصف، وتسجيل أفكارهم بأسلوب إبداعي فريد.

وبناء على ما تم عرضه من أهداف نلاحظ أن تحقيقها هو تحقيق جزء كبير من أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م في بناء المتعلم الشامل وتعديل سلوكه والذي سخرت له كافة الإمكانات المادية والبشرية ليكون الفرد الفاعل والمنتج ويتمتع بمستوى تفكير متقدم وقدرة إبداعية غير مألوفة.

المحور الثاني: دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات:

وفقًا للإستراتيجيات الحديثة المستخدمة في التدريس والإسهام بشكل فعال في تنمية مهارات تآلف الأشتات لم يعد دور المعلم مجرد ناقل للمعرفة وحسب؛ بينما أصبح موجه ومرشد للعملية التعليمية ومدير لإجراءات تلك الإستراتيجيات.

ويشير كل من الزهراني والطلحي (٢٠٢٠، ص ١٢٩١) إلى أدوار المعلم التي تساعده على تنمية مهارات التفكير العليا وخاصة مهارات تآلف الأشتات، وهي:

- إقامة جو تعاوني بين الطلاب في توليد تشبيهات مجازية من مختلف المستويات.

- تشجيع الطلاب المترددين للاندماج في جلسات توليد التشبيهات المجازية وقبول أفكارهم.
- العمل على أن يكون العمل جماعي ما أمكن، وذلك من خلال إشراك الطلاب في الأنشطة الجماعية.
- تقبل الاستجابات البعيدة لكي تتطور قدرة الطلاب على رؤية المواقف بشكل صحيح.
- توفير مناخ إيجابي بينه وبين الطلاب.
- استخدم التقويم بهدف التشخيص لا بهدف إصدار حكم نهائي؛ لأن الأخير يعوق استمرار تدفق الأفكار.

مبادئ التدريس اللازمة لتنمية مهارات تآلف الأشتات:

هناك مجموعة من المبادئ التي ينبغي على المعلم مراعاتها في العملية التعليمية حتى تتحقق الفائدة المرجوة لتنمية مهارات تآلف الأشتات. ويتفق كل من Yousefi (2014, 126)، كيشار (٢٠١٧، ص ٣٨٣) (Eristi & Polat, 2017, 61) على تلك المبادئ، التي تتمثل فيما يلي:

- العملية الإبداعية يمكن وصفها بطريقة مباشرة، وأن هذا الوصف يجب أن يكون قابلًا للاستخدام في التدريس لزيادة الإنتاج الإبداعي.
- العملية الإبداعية تستخدم بشكل فردي أو جماعي.
- زيادة الإنتاج الإبداعي وذلك عندما يصبح المتعلمون واعين للعمليات النفسية التي تتحكم في سلوكهم.
- المكون الوجداني للسلوك الإبداعي هو أكثر أهمية من المكون الفكري.
- الإبداع من الجوانب المهمة في الأنشطة اليومية.

- العملية الإبداعية ليست غامضة، ولكن يمكن وصفها وتدريب المتعلمين عليها لتعزيز الإبداع لديهم.
- الإبداع يتشابه في جميع المجالات مثل الفنون والعلوم والهندسة.
- تركز على مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب وتجعلهم يعطون وجهات نظر مختلفة باستخدام الاستعارات، والتشبيهات، والتناقضات المتعلقة بالموضوع.
- التعلم في هذه الإستراتيجية متمركز حول المتعلم.
- تؤسس هذه الإستراتيجية على مبادئ بنائية.

من خلال ما سبق يتضح أن الطالب في ضوء مهارات تآلف الأشتات هو مشارك نشط ومبدع وهو محور العملية التعليمية، وأن المعلم هو محفز وموجه ومصدر للخبرة ومنظم للموقف التعليمي، كما أن هذه المهارات تعلي من قيمة الطالب وشخصيته وتجعله يفكر تفكيرًا إبداعيًا في حل المشكلات والقضايا التي تواجهه.

المتطلبات الأساسية لتنمية مهارات تآلف الأشتات:

لتنمية مهارات تآلف الأشتات خاصة لدى طلاب المرحلة الثانوية مجموعة من المتطلبات، يجب أن يراعيها جيد المعلم للقيام بدوره في تنمية هذه المهارات، وهذه المتطلبات، هي:

-بيئة آمنة وداعمة للإبداع:

تتطلب هذه المهارات توفير بيئة تشجع المشاركين على المخاطرة الذهنية وتقبل الأفكار غير التقليدية. إذ يشير الطيطي (٢٠٠٧) إلى أن "البيئة الآمنة تعد من أهم متطلبات نجاح تآلف الأشتات، حيث تتيح للمشاركين التحرر من قيود التفكير النمطي" (ص. ١٥٦).

-الإلمام بآليات التفكير المجازي:

يؤكد جروان (٢٠١٢) على ضرورة "امتلاك المعلم والمتعلم لمهارات التفكير المجازي والاستعاري كمتطلب أساسي لتوظيف مهارات تآلف الأشتات" (ص. ٢٧٨). وتشمل هذه الآليات:

التمثيل الشخصي (Personal Analogy)

التناظر المباشر (Direct Analogy)

التناظر الرمزي (Symbolic Analogy)

التناظر الخيالي (Fantasy Analogy)

-التيسير الجماعي:

تتطلب تلك المهارات وجود ميسر ماهر يستطيع "توجيه عملية العصف الذهني وإدارة الحوار بطريقة تشجع على تآلف الأفكار المتباعدة" (قطامي وعمور، ٢٠٠٥، ص. ١٨٩).

-التنوع في الخلفيات والخبرات:

تعتمد فاعلية تآلف الأشتات على "تنوع الخلفيات المعرفية والثقافية للمشاركين، مما يسهم في إثراء التمثيلات والمجازات المطروحة" (السرور، ٢٠١٠، ص. ٢١٥).

-تدريب مستمر على آليات التفكير المجازي:

يشير زيتون (٢٠١٣) إلى أن "تنمية مهارات تآلف الأشتات تتطلب تدريباً منتظماً على استخدام الاستعارات والمجازات في سياقات متنوعة" (ص. ١٦٧). ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- التدريب على تحويل المفاهيم المجردة إلى صور حسية
- ممارسة التشبيهات المتنوعة للمشكلة الواحدة
- تحليل العلاقات بين الأشياء المتباعدة

-تنمية المرونة الذهنية:

تعد المرونة الذهنية من المتطلبات الأساسية لاستراتيجية تآلف الأشتات. وقد أشار أبو جادو ونوفل (٢٠٠٧) إلى أن "تنمية المرونة الذهنية تتطلب ممارسة أنشطة التفكير المتشعب وتقبل وجهات النظر المتعددة" (ص. ١٣٤).

-تعزيز مهارات الملاحظة والتأمل:

يؤكد الخليلي (٢٠٠٩) على أهمية "تنمية مهارات الملاحظة العميقة والتأمل في الظواهر المختلفة كأساس لتطوير القدرة على إدراك العلاقات غير المباشرة بينها" (ص. ٢١٢).

-تطوير مهارات التغذية الراجعة البناءة:

تشير الدراسات إلى أن "القدرة على تقديم وتلقي التغذية الراجعة البناءة تعزز من فاعلية استراتيجية تآلف الأشتات، إذ تسهم في تطوير الأفكار وتنقيحها" (الزيات، ٢٠٠٨، ص. ٢٤٥).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

يتناول هذا الجزء الإجراءات المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية، وذلك وفق ما يلي:

– منهج الدراسة: يحدد موضوع الدراسة وطبيعة متغيراته اختيار المنهج المناسب، ونظرًا لأن المنهج الوصفي المسحي يستخدم في وصف الظواهر كما هي في الواقع وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا وكميًا (الهيم ،٢٠٢٠)؛ لذا فقد اعتمدت الدراسة الحالية على هذا المنهج؛ وذلك لمناسبته لطبيعة مشكلة الدراسة ومتغيراتها (دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية).

– **مجتمع الدراسة:** هو مجموعة الأفراد أو العناصر التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائجه عليهم، وهي تمتلك صفة مشتركة واحدة أو أكثر، ويتم تحدد هذه الصفة بواسطة معايير أخذ العينة التي وضعها الباحث (عبيدات وآخرون ،٢٠٢٠، ١١٥). وقد تكون مجتمع الدراسة الحالية من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة المزاحمية التعليمية حيث بلغ عدد المعلمين (١٣٥) معلمًا، وعدد المعلمات (١١٥) معلمة، موزعين على (١٠) مدارس ثانوية، وذلك وفقًا للدليل الإحصائي لمدارس منطقة المزاحمية التعليمية لعام ١٤٤٦هـ. وقد تم إرسال الاستبانة التي أعدها الباحث للمعلمين والمعلمات خلال فترة التطبيق التي استمرت ثلاثة أسابيع، وتم استرجاع عدد (١٦٥) استبانة، حيث تم استثناء (٥٠) استبانة من التحليل الإحصائي للمعلمين، وعدد (٣٥) استبانة من المعلمات؛ وذلك لعدم تعبتها بالشكل المطلوب، وبذلك تكون عينة البحث الأساسية (١٦٥) معلمًا ومعلمة، وهي تشكل نسبة (٦٦٪) من مجتمع الدراسة. والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات (الجنس– والمؤهل الدراسي – وعدد سنوات الخبرة).

جدول (١) استبانات مجتمع الدراسة الصالحة للتحليل حسب (الجنس– المؤهل الدراسي – سنوات الخبرة)

الجنس	العدد	النسبة المئوية	الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية	عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٨٥	٥٢٪	بكالوريوس	١٤٠	٨٤,٥%	أقل من عشر سنوات	٧٥	٤٥٪
إناث	٨٠	٤٨	دراسات عليا	٢٥	١٥,٥%	أكثر من عشر سنوات	٩٠	٥٥٪
المجموع	١٦٥	١٠٠٪	المجموع	١٦٥	١٠٠٪	المجموع	١٦٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن عدد المعلمين من عينة البحث الأساسية (٨٥) معلمًا بنسبة (٥٢٪)، وأن عدد المعلمات (٨٠) معلمة بنسبة (٤٨٪). وحسب المؤهل

الدراسي فجاء عدد الذين حصلوا على درجة البكالوريوس (١٤٠) معلمًا ومعلمة بنسبة (٨٤,٥٪)، وأما عدد الحاصلين على دراسات عليا فهو (٢٥) معلمًا ومعلمة بنسبة (١٥,٥٪). وأما حسب سنوات الخبرة فقد جاء من فئة الخبرة من هم أقل من عشر سنوات عدد (٧٥) معلمًا ومعلمة بنسبة (٤٥ %)، ومن فئة الخبرة أكثر من ١٠ سنوات عدد (٩٠) معلمًا ومعلمة بنسبة (٥٥ %).

– مواد الدراسة وأدواتها:

– استبانة لتحديد مهارات تآلف الأشتات اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية:

هدفت هذه الاستبانة إلى التوصل إلى قائمة بمهارات تآلف الأشتات التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولإعداد هذه الاستبانة اتبع الباحث الخطوات الإجرائية الآتية:

– مراجعة أهداف التعليم بالمرحلة الثانوية.

– مراجعة ما أمكن التوصل إليه من البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي.

– مراجعة أدبيات التربية المرتبطة بموضوع البحث الحالي.

– دراسة خصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية، وتعرف احتياجاتهم المعرفية، والنفسية والاجتماعية.

– في ضوء ما سبق قام الباحث بإعداد قائمة مبدئية بمهارات تآلف الأشتات اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، بلغ عددها (١٦) مهارة، وقد وضعت هذه المهارات في استبانة (ملحق١)؛ لعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين.

– تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين عددهم (١١) محكمًا من المختصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس والموجهين والمعلمين في المرحلة الثانوية؛ وذلك

لتعرف آرائهم فيما إذا كانت هذه المهارات مناسبة لطلاب المرحلة الثانوية. وتم حساب النسبة المئوية لدرجة أهمية ومناسبة كل مهارة؛ وذلك بإعطاء درجة واحدة لكل مهارة إذا كانت مناسبة، وصفرًا إذا لم تكن مناسبة، وذلك لكل محكم على حدة، ثم يتم جمع الدرجات التي حصلت عليها المهارة بالنسبة لجميع المحكمين، وفي ضوء ذلك تم قبول المهارة عند درجة إجماع عليها بنسبة (٨٠٪).

– في ضوء ما أسفرت عنه عملية التحكيم، قام الباحث بإجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها المحكمون، وتم استبعاد المهارات التي لم تحصل على نسبة موافقة (٨٠٪) فأكثر، حيث ارتضت هذه النسبة العديد من الدراسات التربوية، وبذلك تم التوصل إلى قائمة بمهارات تآلف الأشتات اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، والوزن النسبي لكل مهارة، وقد بلغ عددها (١٢) قيمة (ملحق ٢).

– استبانة لتحديد دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية:

استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد كان الهدف من هذه الاستبانة هو تعرف واقع دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب بالمرحلة. ولإعداد هذه الأداة قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات والأبحاث السابقة ذات العلاقة بموضوع بحثه، وكذلك استطلاع رأى بعض المختصين عن طريق المقابلات الشخصية والاستفادة منهم في صياغة عبارات الاستبانة.

وقد تم تحويل قائمة مهارات تآلف الأشتات إلى أداءات يمكن قياسها لدى معلمي بالمرحلة الثانوية، للوقوف على مستوى أدائهم في تنمية هذه المهارات لدى الطلاب، ثم تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، وقد اشتملت على (١٢) أداء. وبعد صياغة فقرات الاستبانة وترتيبها تمت صياغة مجموعة من التعليمات والإرشادات في بداية

الاستبانة للمعلمين والمعلمات في صورة عبارات بسيطة؛ لكي يسهل عليهم فهمها، وتجنبًا لحدوث أي غموض أو لبس أثناء الاستجابة، كما اشتملت هذه التعليمات: هدف الاستبانة، طبيعته، كيفية الإجابة عنها.

وقد صممت الاستبانة على طريقة ليكرت " Likert " الخماسي (دائمًا- غالبًا- أحيانًا- نادرًا - أبدًا) وبذلك تتراوح درجات الاستبانة من (١٢) إلى (٦٠) درجة، وقد حددت الدرجات من (٥-١) لكل فقرة يجيب عنها المعلم، حيث أعطيت الفقرات (٥) درجات إذا تم اختار الاستجابة دائمًا، و(٤) درجات إذا تم اختيار الاستجابة غالبًا، و(٣) درجات إذا تم اختيار الاستجابة أحيانًا، و(٢) درجتين إذا تم اختار الاستجابة نادرًا، ودرجة واحدة إذا تم اختار الاستجابة أبدًا.

وقد اختار الباحث هذه الطريقة؛ لأنها تتميز بالاتصال ووجود عدد من البدائل يختار منها المعلم وفق ما يراه مناسبًا من وجهة نظره، كما أن هذا المدى يشير إلى درجة ثبات الأداة المستخدمة في القياس. وفى المقابل يتم احتساب مستوى الاستجابة على الفقرات ضمن ثلاثة مستويات للأوزان النسبية وفق ما يلي: الفقرات التي تحصل على متوسط حسابي يتراوح بين (٢,٣٤- ٣) تكون كبيرة، والفقرات التي تحصل على متوسط حسابي يتراوح بين (١,٦٨- ٢,٣٣) تكون متوسطة، والفقرات التي تحصل على متوسط حسابي يتراوح بين (٠- ١,٦٧) تكون ضعيفة.

وبعد انتهاء الباحث من مرحلة تصميم الاستبانة، تم الدخول في مرحلة عمل الإجراءات التي تلزم لجعل الاستبانة في صورة موضوعية، **وهذه الإجراءات هي:**

صدق الاستبانة: للتأكد من صدق الاستبانة تم اتباع أسلوبين من أساليب الصدق، هما:

– صدق المحتوى: وذلك من خلال مراجعة محتوى الاستبانة، والتأكد من مطابقتها للإطار النظري والدراسات السابقة.

– الصدق الظاهري: وذلك من خلال عرض الاستبانة على المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، ثم تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ما أشاروا إليه من ملاحظات.

تطبيق التجربة الاستطلاعية للاستبانة: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من المعلمين بلغ عددهم (١٣) معلمًا، ثم بعد ذلك تم تفريغ النتائج لتحديد صدق الاستبانة، وثباتها.

– صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الأداة والدرجة الكلية للاستبانة، كما يوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٩٠٣	٧	٠,٩١٩
٢	٠,٨٩١	٨	٠,٩٠٦
٣	٠,٨٨٥	٩	٠,٨٥٨
٤	٠,٩٠٥	١٠	٠,٩٠٨
٥	٠,٨٧٩	١١	٠,٨٩٧
٦	٠,٨٩٨	١٢	٠,٨٥٥

** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)..

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كانت دالة إحصائيًا.

– **ثبات أداة البحث:** تم اختبار ثبات أداة الدراسة وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). يوضح الجدول التالي معاملات ثبات أداة الدراسة:

جدول (٣) معامل ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

المجال	الأدوار	معامل ألفا كرونباخ	المجال	الأدوار	معامل ألفا كرونباخ
تنمية مهارات تآلف الأشتات	١	٠,٩١٢	تنمية مهارات تآلف الأشتات	٧	٠,٨٩٦
	٢	٠,٨٩٠		٨	٠,٩١١
	٣	٠,٩١٥		٩	٠,٨٩٠
	٤	٠,٩٣٠		١٠	٠,٩١٨
	٥	٠,٨٨٠		١١	٠,٩٣٦
	٦	٠,٩٢٥		١٢	٠,٩٢٨
الأداة ككل					٠,٩١٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيم معامل الثبات لعبارات الاستبانة كانت بين (٠,٨٨٠) و(٠,٩٣٦)، كما يتضح أن معامل ثبات الاستبانة ككل بلغ (٠,٩١٠). وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة بثبات مرتفعة.

– **الصورة النهائية للاستبانة:** على ضوء ما سبق جاءت استبانة تحديد أدوار معلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات بالمرحلة الثانوية متضمنة (١٢) دورًا. (ملحق ٣).

– **متغيرات الدراسة:** تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

– المتغيرات المستقلة: المعلمون من حيث:(الجنس – المؤهل الدراسي – سنوات الخبرة)

– المتغير التابع: يتمثل في الاستجابة عن فقرات الاستبانة (الأداة)

– **إجراءات الدراسة وجمع المعلومات:**

بعد التوصل إلى الصورة النهاية للاستبانة، قام الباحث بالإجراءات الآتية:

– تم توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة الأساسية البالغ عددهم (٢٥٠) معلمًا ومعلمة في المدارس الثانوية التابعة لإدارة تعليم محافظة المزاحمية، واستبعد عدد (٨٥) استبانة لعدم اكتمالها.

– حرص الباحث على توضيح الهدف من الاستبانة التي تقدم للمعلمين والمعلمات، وأنها لإجراء دراسة علمية، بهدف تعرف دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية، وتستخدم النتائج لأغراض البحث العلمي وتعامل بسرية تامة، وليس لها علاقة بتقويم أدائهم الوظيفي أو تحصيل الطلاب.

– بدأ التنفيذ في الفصل الدراسي الثاني الموافق ١٤٤٦هـ.

– تم جمع البيانات وإدخالها على برنامج (SPSS) لمعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة.

– الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في تحليل البيانات التي تم تجميعها، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية التالية: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار ألفا كرونباخ Cronbach's alpha لحساب ثبات أداة الدراسة، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء عرضًا للنتائج التي خلصت إليها الدراسة الحالية، من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات؛ بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومن ثم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة، **وفيما يلي تفصيل ذلك:**

– عرض النتائج الخاصة بالسؤال الأول الذي نصه:" ما مهارات تآلف الأشتات اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية؟ " تم اتباع الخطوات الإجرائية الآتية:

قام الباحث بإعداد قائمة مبدئية بمهارات تآلف الأشتات التي يجب أن يكتسبها طلاب المرحلة الثانوية، بلغ عددها (١٦) مهارة، وقد وضعت هذه المهارات في استبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، وتم حساب النسبة المئوية لدرجة أهمية ومناسبة كل مهارة، وقد تم قبول المهارة عند درجة إجماع عليها بنسبة (٨٠٪). وفي ضوء ما أسفرت عنه عملية التحكيم، تم التوصل إلى قائمة بمهارات تآلف الأشتات اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، والوزن النسبي لكل مهارة، وقد بلغ عددها (١٢) مهارة.

– عرض النتائج الخاصة بالسؤال الثاني الذي نصه:" ما دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية؟ " تم اتباع الخطوات الإجرائية الآتية:

تم تطبيق استبانة تحديد دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية، التي أعدها الباحث وذلك على عينة الدراسة التي تكونت من (١٦٥) معلمًا ومعلمة، وتم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقد تم ترتيب العبارات تبعًا للمتوسط المرجح، وتم حساب درجة تحقق كل عبارة بالاعتماد على مقياس ليكرث.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية (العينة الكلية = ١٦٥ معلمًا ومعلمة)

م	العبارة	العينة ككل (ن = ١٦٥)			
		المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	درجة التمكن	رتبة العبارة
١	– يدرب الطلاب على استخدام أشكال الاستعارات والمجازات والمشابهات المختلفة.	٢.٠٧	٠.٦٦٧	متوسطة	١٢
٢	– ينمى قدرة الطلاب على استخدام الحيل المختلفة لحل المشكلات (التمثيل المباشر – التمثيل غير المباشر).	٢.١١	٠.٦٠٥	متوسطة	٩
٣	– يدفع الطلاب إلى تحليل المعلومات والأفكار إلى عناصرها الأساسية وفهم العلاقات بينها.	٢.١٤	٠.٦٨١	متوسطة	٨
٤	– يوجه الطلاب إلى ربط العناصر والأفكار ببعضها للوصول إلى استنتاجات سليمة.	٢.٢٢	٠.٧١٠	متوسطة	٤
٥	– يحفز الطلاب على تنظيم الأفكار واستنتاج المعاني بناءً على معلومات سابقة.	٢.٢٤	٠.٧١٦	متوسطة	٣
٦	– يوجه الطلاب إلى تناول الأفكار والعناصر والمشكلات بطريقة جديدة.	٢.٠٩	٠.٦٤٧	متوسطة	١١
٧	– يشجع الطلاب على توليد مجموعة واسعة من الأفكار حول موضوع معين أو حل مشكلة.	٢.٣٠	٠.٧٨٥	متوسطة	١
٨	– يدفع الطلاب إلى اكتشاف أوجه الشبه والاختلاف بين العناصر.	٢.٢٦	٠.٦٩٠	متوسطة	٢
٩	– يحث الطلاب على التخيل والتنبؤ بالنتائج بناءً على تصورات جديدة وغير واقعية.	٢.١٠	٠.٦١٧	متوسطة	١٠
١٠	– يشجع الطلاب على التوصل إلى حلول ابتكارية تتسم بالجدية والأصالة للمشكلات.	٢.١٩	٠.٦١٥	متوسطة	٦
١١	– ينبه الطلاب لتوجيه تفكيرهم لأكثر من اتجاه.	٢.١٦	٠.٦١٨	متوسطة	٧
١٢	– يساعد الطلاب على إعادة صياغة المفاهيم وتوظيفها في مواقف جديدة.	٢.٢١	٠.٦٢٣	متوسطة	٥
درجة التمكن ككل		٢٠١٧	٠.٦٦٣	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

– بلغ المتوسط المرجح لمقياس تمكن المعلم من تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية (٢,١٧)، وتبعًا لمقياس ليكرت تعد تلك الدرجة (متوسطة)، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات الاستبانة بدرجة متوسطة.

– جاءت العبارة (يشجع الطلاب على توليد مجموعة واسعة من الأفكار حول موضوع معين أو حل مشكلة) في المرتبة الأولى، فقد بلغ المتوسط المرجح (٢,٣٠)، وهي تعد درجة تمكن متوسطة.

–جاءت العبارة (يدفع الطلاب إلى اكتشاف أوجه الشبه والاختلاف بين العناصر) في المرتبة الثانية، فقد بلغ المتوسط المرجح (٢,٢٦)، وهي أيضًا تعد درجة تمكن متوسطة.

– جاءت العبارة (يدرب الطلاب على استخدام أشكال الاستعارات والمجازات والمشابهات المختلفة) في المرتبة الأخير، فقد بلغ المتوسط المرجح (٢,٠٧)، وهي تعد أيضًا درجة تمكن متوسطة.

ويرى الباحث أن السبب في ذلك ربما يعود إلى:

– ضعف قدرة بعض المعلمين / والمعلمات في اشتقاق وصياغة مهام وأنشطة تعليمية مناسبة لمهارات تآلف الأشتات تناسب قدرات الطلبة أو لعدم درايتهم بكيفية تطبيق الأنشطة وتوظيفها في تنمية هذه المهارات.

– حداثة إستراتيجية تآلف الأشتات وما تتطلبه من مهارات، إضافة إلى أن المعلمين / والمعلمات لم يتدربوا عليه أثناء الخدمة وكذلك خلال فترة الإعداد.

– بعض المعلمين/ والمعلمات لا يقومون طلبتهم على ضوء ممارستهم للتفكير واستخدامه في حل المشكلات داخل الصف وخارجه، الذي يعد جزءًا أصيلا من منهج التفكير الإبداعي.

– متطلبات مهارات تآلف الأشتات حيث: التخطيط والتنفيذ والتقويم، وتجهيز بيئة التعلم، واستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة، وإدارة وضبط الصف، وكذلك التنوع ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وهذه كلها متطلبات قد تصعب على كثير من المعلمين/ والمعلمات خاصة غير المتدربين والمؤهلين الذين يرون أن الأسلوب التقليدي القائم على الحفظ والتلقين هو الأبسط والأسهل استخدامًا، وتوفيرًا للوقت، والجهد، والامكانيات.

– انشغال المعلم بالمقرر الدراسي، هذا إلى جانب الأعباء والمهام الإدارية المكلف بها.

– قلة البرامج العلمية والتدريبية الهادفة إلى معالجة القصور في أداء المعلم، خاصة فيما يتعلق بتنمية قدرة الطلاب على الإبداع ومواجهة وحل المشكلات واكتساب مهارات تآلف الأشتات.

– ضعف الاهتمام بتوظيف التقنية في التعليم، تلك التي تبرز أهميتها في تنمية قدرات الطلبة على كشف الحقائق وتمييز الجوانب المختلفة، ونقد الأفكار المطروحة، وتنمي مهارة البحث والتفكير وإعمال العقل.

– أن ممارسة مهارات تآلف الأشتات لا تتم على أساس خطة موضوعة، وأن ما يمارس منها ليس مرتبط بالمناهج الدراسية وما تتطلبه هذه المناهج وما تهدف إليه، وإنما تمارس وفق خطوات وإجراءات تقليدية.

ويتفق مع هذه النتائج بعض الأبحاث والدراسات السابقة، كما أكدت على الأسباب السابقة، ومنها: دراسة حلمي (٢٠٢٠)؛ ودراسة علاونة (٢٠٢٤)؛ ودراسة Mulyoto & Teguh (2024) حيث أوضحت ان قلة البرامج العلمية والتدريبية الهادفة إلى معالجة القصور في أداء المعلم، خاصة فيما يتعلق بتنمية قدرة الطلاب على الإبداع ومواجهة وحل المشكلات يعد من أهم أسباب ضعف الطلاب في تلك المهارات والقدرات ومن ثم ضرورة الاهتمام بتلك البرامج التدريبية، وتوظيف التقنية في التعليم، واستخدام إستراتيجيات التدريس المناسبة.

– النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: الذي ينص على: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية حسب متغيرات (الجنس – والمؤهل – والخبرة)؟ تم اتباع الخطوات الإجرائية الآتية:

– الجنس: لمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر عينة الدراسة حول دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى الطلاب، تعزى إلى متغير الجنس، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقًا لمتغير الجنس

الأداة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة
الاستبانة	ذكر	٨٥	٢.٣٠	٠.٧٨٥	٠.٨٣٦	٠.٥٢٩
	انثى	٨٠	٢.١٦	٠.٦٩٦		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير الجنس بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك في الأداة ككل وعبارتها البالغ عددها (١٢) عبارة، حيث إن قيم الدلالة في اختبار (ت) تساوي (٠.٥٢٩) وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). وقد يعزى السبب في ذلك إلى تشابه برامج الإعداد في الكليات المتخصصة للمعلمين والمعلمات وكذلك البيئة التعليمية التي يعملون بها، كما أن عليهم جميعًا سواء أكانوا ذكورًا أو إناثا ضرورة توفير الخبرات المربية التي تستهدف تنمية التفكير خاصة التفكير الإبداعي ومواجهة المشكلات وحلها بطرق جديدة من خلال تدريب الطلاب على مهارات تآلف الأشتات.. ومن هنا فإن عامل الجنس غير حاسم وغير فاعل في الحكم على دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

– **المؤهل**: تمت المقارنة بين نتائج أفراد مجموعة الدراسة (بكالوريوس)، ومجموعة الدراسة (دراسات عليا) في متوسطات درجات تطبيق استبانة تحديد دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية، وتم استخدام اختبار (ت) T. testللعينات المستقلة؛ لحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات المعلمين في الاستبانة المعدة لهذا الغرض وكذلك. وجاءت النتائج كما يوضحها لجدول التالي:

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقًا لمتغير المؤهل الدراسي

الأداة	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة
الاستبانة	بكالوريوس	١٤٠	٢.٢٤	٠.٥٤١	١.٠٣٩	٠.٣٣٧
	دراسات عليا	٢٥	٢.٣١	٠.٦٠٩		

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المؤهل الدراسي ، فقد كان هناك تقارب واضح في المتوسطات الحسابية وعلى اختلاف المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (١,٠٣٩)، وهذه القيمة أكبر من (٠,٠٥) ، وهذا يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المؤهل الدراسي.

وقد يعزى ذلك إلى إدراك المعلمين جميعًا بالمرحلة الثانوية لأهمية تطوير معلوماتهم وأدائهم من خلال استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة على اختلاف درجاتهم العلمية، والوقوف على مستوى أداء الطلبة في مهارات تآلف الأشتات، كما قد يعود السبب في ذلك إلى أن المعلمين – عينة الدراسة – قد خضعوا للبرامج والدورات التدريبية نفسها أثناء الخدمة كما أنهم يعملون في نفس الظروف البيئية ويقومون بنفس المهام والتكليفات، لذلك لم تظهر فروق تعزى لمتغير المؤهل.

– **سنوات الخبرة:** تمت المقارنة بين نتائج أفراد مجموعة الدراسة من هم (أقل من ١٠ سنوات)، ومجموعة الدراسة من هم (أكثر من ١٠ سنوات) في متوسطات درجات تطبيق استبانة قياس دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية، وتم استخدام اختبار (ت) T .test للعينات المستقلة؛ لحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات ذوي الخبرة (أقل من عشر سنوات)، وذوي الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) في الاستبانة المعدة لهذا الغرض. وجاءت النتائج كما يوضحها لجدول التالي:

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقًا لمتغير الخبرة

الأداة	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة
الاستبانة	أقل من ١٠ سنوات	٧٥	٢.٠٧	٠.٤٩١	٠.٩١٤	٠.٤٩٥
	أكثر من ١٠ سنوات	٩٠	٢.٢٣	٠.٥٢٨		

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات استجابات العينة حول دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى الطلاب تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، فقد كان هناك تقارب واضح في المتوسطات الحسابية وعلى اختلاف سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٩١٤)، وهذه القيمة أكبر من (٠,٠٥)؛ مما يشير إلى أن الخبرة التدريسية (سواء كانت قليلة أو متوسطة أو عالية) لا تؤثر بشكل كبير على فاعلية المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى الطلاب.

وهذا قد يعني أن تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى الطلاب يعتمد بشكل أكبر على عوامل أخرى غير الخبرة التدريسية، ومنها:

– التدريب المستمر: قد يكون جميع المعلمين، بغض النظر عن عدد سنوات خبراتهم، قد تلقوا تدريبًا متشابهًا أو لديهم موارد تعليمية متشابهة فيما يتعلق بمهارات تآلف الأشتات.

– المناهج الدراسية: قد تكون المناهج التي تركز على تآلف الأشتات موحدة بين المعلمين، مما يضمن تقديم محتوى متساوٍ بغض النظر عن مستوى خبرة المعلم.

– الاهتمام الشخصي بعمليات التفكير ومواجهة المشكلات وحلها بطرق إبداعية من خلال مهارات تآلف الأشتات، فبعض المعلمين قد يمتلكون شغفًا أو اهتمامًا خاصًا بهذه الموضوعات التعليمية، مما يجعلهم أكثر فاعلية في تدريس هذا الجانب بغض النظر عن سنوات خبراتهم.

كما يمكن القول: إن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة حول دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى الطلاب بناءً على متغير الخبرة التدريسية قد ترجع إلى تشابه الكفاءات المهنية بين مختلف مستويات الخبرة؛ حيث يمكن أن يكون جميع المعلمين، بغض النظر عن سنوات خبرتهم التدريسية، قد تلقوا تدريبات متشابهة أو أظهروا مستويات متقاربة من الاهتمام بمثل هذه المهارات العقلية.

– النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على:" ما التصور المقترح لتطوير دور المعلم في تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية؟ تم اتباع الخطوات الإجرائية الآتية:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة بأن دور المعلم في مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية كان بدرجة متوسطة؛ الأمر الذي دعي

الباحث إلى ان يقدم تصورًا مقترحًا لتطوير هذا الأداء، وقد جاء هذا التصور مشتملًا على العناصر الآتية:

منطلقات التصور المقترح: ينبثق هذا التصور من عدة منطلقات على النحو التالي:

– واقع المجتمع السعودي الذي يظهر مدى الحاجة إلى برامج وخطط تنموية واعية تهدف إلى الحد من المشكلات التربوية من خلال تطوير القائمين على العمل التربوي وعلى رأسهم المعلم.

– طبيعة التنمية البشرية وما تتطلبه من عمل جاد، وتخطيط منظم واستغلال لكل الإمكانيات المتاحة، وصولًا إلى ترقية الحالة الإنسانية وتطويرها.

– دور البحث العلمي في تشخيص المشكلات والإسهام في اقتراح الحلول المناسبة.

– طبيعة العلاقة التي تربط بين البحث العلمي والتنمية البشرية باعتبار أن البحث العلمي رافد من روافد التنمية البشرية يمدها بالمؤشرات والمقترحات بما يتناسب مع الواقع.

أسس بناء التصور المقترح:

– السعي إلى تطوير أداء المعلم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة.

– المشاركة من جانب جميع الأطراف المرتبطة بالتصور المقترح من معلمين، ومشرفين تربويين، وأساتذة جامعيين.

– الاعتماد على قائمة مهارات تآلف الأشتات التي تم إعدادها.

– تنويع الأنشطة والإستراتيجيات وأساليب التدريب في التصور المقترح.

– مساعدة المعلمين على الابتكار والإبداع من خلال تدريبهم على أساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة.

– تدريب المعلمين على حل المشكلات الصفية والمواقف التعليمية المشابهة.

– الاهتمام بالمعلم من خلال توفير بيئة مثيرة لنموه المهني وتبادل الخبرات والمعارف.

– التركيز على أداءات المعلمين أكثر من التركيز على معارفهم ومعلوماتهم.

أهداف التصور المقترح: يهدف التصور المقترح إلى ما يلي:

-تطوير أداء معلم المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات تآلف الأشتات.

- رفع قيمة توافر مهارات تآلف الأشتات في أداء المعلم بالمرحلة الثانوية.

- التأكيد على القائمين على تدريب المعلمين بوزارة التعليم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة.

– إدراج مهارات تآلف الأشتات ضمن برامج تطوير أداء معلم المرحلة الثانوية.

- التأكيد على القائمين على تخطيط البرامج بكليات التربية بالجامعات على ضرورة توافر مهارات تآلف الأشتات لدى الطلبة المعلمين قبل انخراطهم في ميدان العمل.

ملامح التصور المقترح: وقد تضمنت الأبعاد الأساسية الآتية:

البعد الأول: كليات التربية:

– التأكيد على توافر الكفايات التدريسية لدى الطالب المعلم قبل أن ينخرط في ميدان العمل.

- التأكيد على واضعي المساقات التي تُقدم للطالب المعلم على تضمنها كفايات تدريس مهارات تآلف الأشتات.

- الاهتمام بتوافر كفايات تدريس مهارات تآلف الأشتات لمعلمي المرحلة الثانوية من خلال التدريب المصغر.

- الاهتمام بتوافر كفايات تدريس مهارات تآلف الأشتات للطالب المعلم من خلال برنامج التربية الميدانية.

- زيادة مدة التدريب الميداني للطالب المعلم وعلى الأخص في سنة التخرج.

- توعية المشرفين بالتدريب الميداني بمهارات تآلف الأشتات وتدريب الطالب المعلم على تدريسها.

– إعداد نشرات توعوية للطالب المعلم تتضمن التجارب الناجحة في مجال التفكير ومواجهة المشكلات وحلها.

البعد الثاني: المسؤولين عن تدريب المعلمين:

- تعيين مشرفين تربويين من حملة المؤهلات التربوية العليا وعلى الأخص في تخصص مناهج وطرق تدريس.

- الإشراف على الدورات التدريبية للمعلمين من خلال مختصين ذوي مؤهلات عليا وخبراء من الجامعات.

- توزيع نشرات دورية للمعلمين تعنى بمهارات التدريس خاصة فيما يتعلق بالتفكير وكيفية مواجهة المشكلات.

– إعداد برامج تدريبية وورش عمل للمعلمين لتعزيز مهاراتهم الشخصية والمعرفية اللازمة لتنفيذ التصور المقترح.

- إعداد برامج علاجية للمعلمين تختص بتطوير دورهم التربوي خاصة في تنمية مهارات تآلف الأشتات.

- إعداد برامج تدريبية لتدريب المعلمين على المداخل والإستراتيجيات الحديثة التي تهتم بالتفكير وإعمال العقل.

– إعداد أدلة إرشادية لمساعدة مديري المدارس والمشرفين التربويين والمعلمين في كيفية تنفيذ التصور المقترح.

البعد الثالث: وزارة التعليم:

– توفير الإجراءات التي تجعل المعلمين يشعرون بالاستقلالية، والمشاركة في صنع القرارات المرتبطة بأدوارهم.

- توفير الإمكانات المادية خاصة التقنية داخل المدارس للسماح للمعلم من تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى الطلاب، خاصة المهارات المرتبطة مباشرة بالإمكانات المادية.

– التقليل من الأعباء على المعلم (عدد الحصص – الأعمال الإدارية....) لكي يتسنى له تحقيق الكثير من المهام التربوية المنوط بها، خاصة تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى الطلاب.

- تقليل ازدحام الفصول بالطلبة تتيح الفرصة أمام المعلم من تطوير أدائه في ضوء مهارات تآلف الأشتات.

- تحسين الظروف الفيزيقية للمدارس تتيح الفرصة أمام المعلم لتطوير أدائه في ضوء متطلبات المداخل والإستراتيجيات التربوية الحديثة خاصة التي تهتم بالتفكير وإعمال العقل ومشاركة الطلاب.

– تشجيع الممارسات التعاونية والمناقشات الجماعية بين المعلمين بما يضمن تبادل المعرفة والخبرات.

- التقليل من حجم المناهج الدراسية مع ضرورة تركيزها على المهارات والخبرات المربية والتدريبات والممارسات العملية التي تساعد على تفاعل الطلاب واكتسابهم لمهارات تآلف الأشتات.

- تكليف إدارات التعليم بعمل خطة لتحسين أداء المعلمين في ضوء متطلبات تنمية مهارات تآلف الأشتات.

- وضع مكافآت وحوافز للمعلمين الذين يقومون بتطوير أدائهم في ضوء الاتجاهات والمداخل التربوية الحديثة.

– تعزيز وسائل الاتصال الفعال بين إدارة المدرسة ومؤسسات المجتمع بما يضمن تقديم الدعم المالي والمعنوي.

– العمل على تيسير الإجراءات الإدارية والتنظيمية والإشرافية التي تسهم في تنفيذ التصور المقترح.

معوقات تطبيق التصور المقترح:

– ضعف الدافعية لدى بعض المعلمين للاستمرار في تنفيذ التصور المقترح.

- ضعف رغبة القيادات الإدارية بوزارة التعليم نحو تطوير أهم ركن في العملية التعليمية التعليمة وهو المعلم.

– ضعف مهارات استثمار الفرص الجديدة لدى بعض المعلمين لتطوير أدائهم التدريسي.

– ضيق الوقت المخصص للحصص الدراسية مما لا يتيح الفرصة الكافية للمعلم لاستخدام طرق وأنشطة تدريسية تفاعلية تنمي مهارات التفكير وتمكن الطلاب من مهارات تآلف الأشتات.

– ضعف الإمكانات اللازمة والمناسبة لتنفيذ التصور المقترح.

– كثرة الأعباء والمسؤوليات الملقاة على عاتق المعلمين مما يضعف من قدراتهم نحو تطوير أدائهم التدريسي.

- غياب المؤشرات الموضوعية الدالة على تحقق الأهداف ومستوى التقدم في الأداء التدريسي.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوصى الباحث بما يلي:

– تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طالبات المرحلة الثانوية باستخدام إستراتيجيات تساعد على تكوين أفراد مبدعين.

– تطوير أهداف التعليم بالمرحلة الثانوية بحيث تتضمن تنمية مهارات تآلف الأشتات اللازمة للطلاب.

– إعادة النظر في مناهج المرحلة الثانوية وتطويرها في ضوء مهارات الإبداع وتآلف الأشتات اللازمة للطلاب.

-اهتمام القائمين على تدريب المعلمين بنتائج الدراسة لتطوير أدائهم في ضوء مهارات تآلف الأشتات.

– تشجيع الطلاب على التفكير غير التقليدي ومواجهة المشكلات والتوصل إلى حلها بطرق إبداعية.

- اهتمام وزارة التعليم بإداراتها بالاهتمام بالتصور المقترح وما يتضمنه من حلول لتطوير أداء المعلمين.

- الاهتمام بتقويم أداء المعلمين في ضوء مهارات تآلف الأشتات.

– تنويع إستراتيجيات التدريس بحيث تناسب أنماط تعلم الطلاب ومستوياتهم النمائية.

– ضرورة التدريب المستمر للمعلمين بهدف رفع كفاءتهم في مجال تخطيط التدريس وتنفيذه.

– الابتكار والتجديد في مجال التدريس حتى يُقبل الطلاب على التعلم والمشاركة الفعالة في أحداثه ومهامه.

– إعداد الطالب المعلم وتزويده بالمهارات والكفايات التي تساعده على مواجهة التحديات التربوية في المستقبل.

– إدخال مهارات تآلف الأشتات وإستراتيجيات تدريسها ضمن مقرر طرائق التدريس بكليات التربية.

– تضمين دليل المعلم بالمرحلة الثانوية لمهارات تآلف الأشتات وكيفية توظيف منهج في تقديمها للطلاب.

– إقامة ندوات ودورات تدريبية للطلبة بالمرحلة الثانوية تتعلق بالمناهج الدراسية، وتختص بمهارات تآلف الأشتات وكيفية توظيفها في المواقف والمشكلات الحياتية المختلفة.

– تشجيع طلبة المرحلة الثانوية وتدريبهم على النقد البناء والتحليل والتواصل إلى نتائج واستنتاجات منطقية من خلال القيام بأنشطة فعالة مصاحبة للمقرر أو خارج المقرر تثير تفكيره وتوظيفه لمهارات تآلف الأشتات.

– دمج الوسائط الرقمية في العملية التعليمية لتعزيز فهم الطلاب للقضايا ومواجهة المشكلات وحلها من خلال توظيف مهارات تآلف الأشتات.

مقترحات الدراسة:

استكمالًا للدراسة الحالية يقترح الباحث مجموعة من الدراسات المستقبلية، منها:

- برنامج قائم على القضايا المعاصرة لتنمية مهارات تآلف الأشتات والاندماج في التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- برنامج قائم على المعايير المهنية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي المرحلة الثانوية.
- تطوير مناهج المرحلة الثانوية في ضوء مهارات تآلف الأشتات.
- مستوى مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية.
- الاحتياجات التدريبية اللازمة للمعلم بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات تآلف الأشتات والتفكير الإبداعي.
- دراسة وصفية عن صعوبات تنمية مهارات تآلف الأشتات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية.
- اتجاهات طلاب بمحافظة المزاحمية نحو استخدام مهارات تآلف الأشتات في مواجهة المشكلات.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أبو جادو، صالح محمد ونوفل، محمد بكر. (٢٠٠٧). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو جلالة، صبحي حمدان (٢٠٢٢). دراسات وبحوث في المناهج وطرق التدريس. مصر، القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

أبو رزيزة، عبد الله. (٢٠١٨). بيئة التعلم الإبداعي في المدارس الثانوية السعودية. جدة: دار المنارة.

أحمد، حمدي أحمد مبارك. (٢٠٢٢). أثر إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي والتفكير الاستنتاجي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري (رسالة ماجستير). معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

أحمد، ولاء حامد ضرار. (٢٠٢٢). المعلم الرقمي وقيادة التغيير. المجلة العربية للقياس والتقويم، ٣(٦)، ١٣٢- ١٦٨.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠١٢). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. عمّان: دار الفكر.

الحريري، رافده. (٢٠٢١). مهارات القرن الحادي والعشرين. عمان، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.

حلمي، هبه جابر (٢٠٢٠). دور معلمي المرحلة الاساسية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ٥٩(١)، ١١-٧٥.

الحيلة، محمد محمود. (٢٠٢٥). تصميم التدريس: نظرية وممارسة. مصر، القاهرة: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الخليلي، خليل. (٢٠٠٩). التفكير الإبداعي: ماهيته وتنميته. عمّان: دار الفكر.

رزوقي، رعد مهدي وعبد الأمير، فاطمة ونجم، وفاء عبد الهادي وأحمد، زينب عزيز. (٢٠١٦). تدريس العلوم وإستراتيجياته. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠١٦). النص الرسمي للرؤية. تم الاسترجاع من: https://vision2030.gov.sa/ar.

ريحان، حسام مهدي حسن (٢٠٢٢). دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتهم في محافظه غزه. مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية، ٢(٥)، ٢٩٤-٣١٨.

الزهراني، محمد سعيد والطلحي، أسماء موسى سالم. (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، ع (١١٠)، ١٢٨٠- ١٣٢٢.

الزيات، فتحي. (٢٠٠٨). سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي. القاهرة: دار النشر للجامعات.

زيتون، حسن. (٢٠١٣). تعليم التفكير: رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة. القاهرة: عالم الكتب.

السرور، ناديا هايل. (٢٠١٠). تعليم التفكير في المنهج المدرسي. عمّان: دار وائل للنشر.

الشمري، منيرة مضحي وباحاذق، رجاء بنت عمر. (٢٠٢٤). توظيف تقنية الواقع المعزز في تنمية التفكير الإبداعي عند طفل الروضة كما تدركها معلمات المرحلة. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، ٤٣(٢٠١)، ١٧٣- ٢١٦.

الشهري، منى والسيف، منال. (٢٠٢٤). طرق وأساليب تنمية التفكير الإبداعي في بيئات التعلم الالكتروني: مراجعة منهجية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٨(٣٧)، ٥٦٧- ٦٠٤.

صالح، ولاء صالح مجاهد وعبد السلام، عبد السلام مصطفى عبد السلام ومختار، إيهاب أحمد. (٢٠٢٢). فعالية تدريس وحدة مطورة من منهج العلوم في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي. مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، ع (١١٨)، ١٧٧٤- ١٨٠٨.

الطيطي، محمد حمد. (٢٠٠٧). تنمية قدرات التفكير الإبداعي. عمّان: دار المسيرة.

عبد الرشيد، وحيد حامد وموسى، عقيلي محمد محمد (٢٠٢١). واقع استخدام طلاب التربية العملية بكلية التربية لمهارات الاتصال غير اللفظي اللازمة لتدريس مناهج تعليم اللغة العربية. المجلة العلمية لكلية التربية بالوادي الجديد، ١٣(٣٨)، ١٤٥- ١٦٧.

عبد المالك، هند مكرم (٢٠٢٣). تطوير كفايات المعلم في ضوء أهداف التنمية المستدامة للمعلمين ورؤية مصر ٢٠٣٠م. مجلة كلية التربية بأسيوط، ٣٩(١٠)، ٤١٥-٤٣٩.

عبيدات، ذوقان؛ عدس، عبد الرحمن؛ عبد الحق، كايد (٢٠٢٠). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه. ط١٩. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

العساف، صالح بن حمد. (٢٠٠٦م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (الطبعة الرابعة). الرياض: مكتبة العبيكان.

علاونة، عبد المجيد (٢٠٢٤). دور معلمي المرحلة الاساسية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم. المجلة الأكاديمية للبحوث والنشر العلمي، ٥(٦٠)، ١٠٥-١٢٠.

علي، نورة. (٢٠٢١). مهارات تآلف الأشتات كأحد مكونات التفكير الإبداعي. الرياض: دار الوعي.

الفيفي، خالد. (٢٠٢١). الاستراتيجيات التدريسية الحديثة. الدمام: دار الإبداع.

قطامي، يوسف محمد. (٢٠١٩). نظريات التعلم والتصميم التعليمي. ط (٢)، عمان، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

قطامي، يوسف، وعمور، أميمة محمد. (٢٠٠٥). عادات العقل والتفكير: النظرية والتطبيق. عمّان: دار الفكر.

كيشار، أحمد عبد الهادي ضيف (٢٠١٧). فعالية التدريب على إستراتيجية تآلف الأشتات في مفهوم الذات الإبداعي والدافعية العقلية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ١٧ (٥٤)، ٣٦٩ - ٤٣٦.

الهيم، عيد صقر (٢٠٢٠) مناهج البحث التربوي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٤). البحوث والتقارير والاصدارات. تم الاستطلاع: https://etec.gov.sa/ar/home.

الوكيل، حلمي أحمد والمفتي، محمد أمين. (٢٠١٧). أسس بناء المناهج وتنظيماتها. مصر، القاهرة: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الوهابة، جميلة بنت عبد الله بن علي. (٢٠٢٣). فعالية تدريس العلوم باستخدام استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية عمق المعرفة وأنماط التفضيل المعرفي لدى طالبات الصف الأول المتوسط. مجلة التربية بجامعة الأزهر، ع (١٩٧)، ٣٣١- ٣٦٨.

ثانياً: المصادر الأجنبية والعربية المترجمة للأجنبية:

Abdel Malek, H. M. (2023). Developing Teacher Competencies in Light of Sustainable Development Goals for Teachers and Egypt's Vision 2030. Journal of the Faculty of Education, Assiut University (in Arabic).

Abdul Rashid, W. H., & Musa, A. M. M. (2021). The Reality of Practical Education Students' Use of Non-Verbal Communication Skills Necessary for Teaching Arabic Language Curricula. The Scientific Journal of the Faculty of Education in the New Valley (in Arabic).

Abu Jado, S. M., & Nawfal, M. B. (2007). Thinking Education: Theory and Practice. Amman: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.

Abu Jalala, S. H. (2022). Studies and Research in Curricula and Teaching Methods. Cairo: Al-Falah Library for Publishing and Distribution.

Abu Raziza, A. (2018). Creative Learning Environment in Saudi Secondary Schools. Jeddah: Dar Al-Manara.

Afshari, G., & Ghaemi, N. (2014). Synectics Teaching Effect on the Academic Performance of Students' Composition among Male Fifth Grade Students in Dezful City. Journal of Life Science and Biomedicine.

Ahmad, H. A. M. (2022). The Effect of Synectics Strategy on Developing Creative Written Expression and Deductive Thinking Skills among Al-Azhar Secondary School Students (Master's Thesis). Institute of Arab Research and Studies.

Ahmad, W. H. D. (2022). The Digital Teacher and Leading Change. Arab Journal of Measurement and Evaluation (in Arabic).

Al-Assaf, S. H. (2006). Introduction to Research in Behavioral Sciences (4th ed.). Riyadh: Obeikan Library.

Al-Fifi, K. (2021). Modern Teaching Strategies. Dammam: Dar Al-Ibdaa.

Al-Hariri, R. (2021). Twenty-First Century Skills. Amman: Dar Amjad for Publishing and Distribution.

Al-Heem, E. S. (2020). Educational Research Methods. Kuwait: Al-Falah Library for Publishing and Distribution.

Al-Hila, M. M. (2025). Instructional Design: Theory and Practice. Cairo: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.

Ali, N. (2021). Synectics Skills as a Component of Creative Thinking. Riyadh: Dar Al-Wa'i.

Al-Khalili, K. (2009). Creative Thinking: Its Nature and Development. Amman: Dar Al-Fikr.

Al-Shammari, M. M., & Bahaziq, R. O. (2024). Employing Augmented Reality Technology in Developing Creative Thinking in Preschool Children as Perceived by Teachers. Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University (in Arabic).

Al-Shehri, M., & Al-Seif, M. (2024). Methods and Approaches for Developing Creative Thinking in E-learning Environments: A Systematic Review. The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences (in Arabic).

Al-Surour, N. H. (2010). Teaching Thinking in the School Curriculum. Amman: Dar Wael for Publishing.

Al-Titi, M. H. (2007). Developing Creative Thinking Abilities. Amman: Dar Al-Maseera.

Al-Wahaba, J. A. A. (2023). The Effectiveness of Teaching Science Using the Synectics Strategy in Developing Depth of Knowledge and Cognitive Preference Patterns among First-Grade Middle School Students. Journal of Education, Al-Azhar University (in Arabic).

Al-Wakil, H. A., & Al-Mufti, M. A. (2017). Foundations of Curriculum Building and Organizations. Cairo: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.

Alawneh, A. M. (2024). The role of primary stage teachers in developing critical thinking skills among their students. Academic Journal of Research and Scientific Publishing (in Arabic).

Al-Zahrani, M. S., & Al-Talhi, A. M. S. (2020). The Effectiveness of the Synectics Strategy in Developing Literary Appreciation and Creative Thinking Skills among Third-Grade Middle School Students. Journal of the Faculty of Education, Mansoura University (in Arabic).

Al-Zayyat, F. (2008). Psychology of Learning between Associative and Cognitive Perspectives. Cairo: University Publishing House.

Education and Training Evaluation Commission (ETEC). (2024). Research, Reports, and Publications.

Eristi, B., & Polat, M. (2017). The Effectiveness of Synectics Instructional Model on Foreign Language Vocabulary Teaching. International Journal of Languages' Education and Teaching.

Gordon, W. J. (1961). Synectics: The Development of Creative Capacity. New York: Harper & Row.

Gordon, W. J. (1976). The Development of Creative Capacity: Synectics (6th ed.). New York: Collier Books.

Gordon, W. J., & Prince, G. M. (1968). The New Art of the Possible through Synectics. Cambridge, MA: Porpoise Books.

Helmy, H. J. (2020). The Role of Primary Stage Teachers in Developing Critical Thinking Skills among their Students. International Journal of Educational and Psychological Studies (in Arabic).

Jarwan, F. A. (2012). Thinking Education: Concepts and Applications. Amman: Dar Al-Fikr.

Keshar, A. A. D. (2017). The Effectiveness of Training on the Synectics Strategy in the Creative Self-concept and Mental Motivation among Primary School Students. Journal of the Faculty of Education, Kafrelsheikh University (in Arabic).

Mulyoto, R., & Teguh, T. (2024). Improving Teacher Creativity in Teaching through Career Development. Anatolian Journal of Education.

Obeidat, D., Adas, A., & Abdel Haq, K. (2020). Scientific Research: Concepts, Tools, and Methods (19th ed.). Riyadh: Dar Osama for Publishing and Distribution.

Paul, R., & Elder, L. (2014). Critical Thinking: Tools for Taking Charge of Your Professional and Personal Life (2nd ed.). Pearson Education.

Qatami, Y. M. (2019). Learning Theories and Instructional Design (2nd ed.). Amman: Dar Al-Fikr.

Qatami, Y., & Amour, O. M. (2005). Habits of Mind and Thinking: Theory and Practice. Amman: Dar Al-Fikr.

Razuqi, R. M., et al. (2016). Science Teaching and its Strategies. Amman: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.

Rehan, H. M. H. (2022). The Role of Basic Stage Teachers in Developing Creative Thinking Skills among their Students in Gaza Governorate. Palestinian Educators Association Journal of Literature and Educational and Psychological Studies (in Arabic).

Saleh, W. S. M., et al. (2022). The Effectiveness of Teaching a Developed unit of the Science Curriculum in Developing 21st Century Skills among First-Grade Preparatory Students. Journal of the Faculty of Education, Mansoura University (in Arabic).

Saudi Vision 2030. (2016). The Official Text of the Vision.

Teo, T., & Tan, A. (2003). The Use of Biyu in Students Creative Writing: A Study on an Intervention Program. The Korean Journal of Thinking and Problem Solving.

Yousefi, A. (2014). The Effects of Synectics Teaching Model in Fostering Creativity. Management and Administrative Sciences Review.

Zaitoun, H. (2013). Thinking Education: An Applied Vision in Developing Thinking Minds. Cairo: Alam Al-Kutub.